ركنوا الى بعضهم بعضا بعد تجربوا الليل واشتد القتال وعظم
الزلزال والقتام فذلك بينهم الى وقت الظهر فعند ذلك وقع
الانفصال من جهة الروم الى الجبال وانهزام رجال الميمونة الى البلاد وفر
فئة من قومها خلق كثير ولم يبق من عسكر الملك جرناس الا دون
مائة الف من المائتين الف ومات ايضا من الاسلام ما شاء الله
وانجرحت بعض الامراء من بني كلاب ومات منهم ايضا ولما انفصل
القتال اجتمعت الامراء ببعضهم وتهانوا بالسلامة واشتغلت
السودان بجمع الاسلاب والاثقال من مخلفات الروم فكانت
غنيمتهم اعظم الغنائم وفرحت المسلمين بهذا الفتح العظيم
وفرح المعتصم بما تم له من النصر وحسن التدبير وكان الملك جرناس
تعلق مع اصحابه بجنب الجبال وطار يتحسر على هذه الفعلة التي
دبرها ولم تتم له بل رجعت على عسكره وقال اما علمت من اين الاسلام
بنا معرفة حتى دهينا من غير علم فقال له اصحابه ان الميمونة
ايضا دبرت لنا المكيدة واطبقوا على مضاربنا بالاعراق التاري
فقال لهم لابد ان اطلب البراز مع المسلمين حتى افنيهم واحدا
بعد واحد ومن جهة الميمونة يتم لنا الغرض فيها فلما كان الغد ابن
هشام فارسل الملعون جرناس الى الامير عبد الوهاب يطلب
الحرب في الميدان فقال الامير هذا ما كنت ارجوه وعن قريب يكون

يكون ان شاء الله الانفصال ثم انهم ركبوا للحرب والميدان فكان
الملاقي لباب الحرب الملك جرناس وكانت عليه عدة كاملة وهو كوكب
من الحديد فطلب البراز فخرج اليه فارس من بني كلاب يقال له
فضالة بن مرة وكان من الرجال الابطال فتقاتل معه زمانا طويلا
حتى استشهد رحمة الله عليه فنزل غيره فقضى عليه رحمة
الله ولا زال الملعون يقاتل حتى قتل خمس فوارس فلما نظر الامير
عبد الوهاب ذلك علم انه شجاع فقال لاصحابه دعوا عنكم
الاحتقار فانه جبار من الجبابرة ثم قصد بجواده قبل ان يسبقه
غيره وصاح به صيحة الغضب وتقاتل معه قتال الاشداء هذا
وعبد الغني بن يحيى كالسبعة من شدة الشوق الى القتال ولا زال
الامير معه حتى قصده بطعنة في صدره اخرجها من ظهره
فانجدل الملعون على الارض يخور في دمه فلما عاينت قومه ما حل
به حملت على المسلمين حملة واحدة فحملت عليهم بنو كلاب
ومالوا عليهم بالطعن والضرب وتسابقت السودان وملكوا
الجرف وكان ذلك من تدبير الاميرة ذات الهمة حتى لا يجدوا الى
الفرار سبيلا فقد عسكرهم غنيمة ابطال بني كلاب وسودانها
الانجاب وقام الحرب وعظم الضرب فانهزموا الى باب البلاد
وهم يتصارخون وينادون يا ميمونة فقال لها البترك افتح لهم

هلاك الملك جرناس